

طرائق التدريس المرتبطة أو المنبثقة من النظرية المعرفية

يقوم هذا المنحى على التطبيقات التربوية لنظريات علماء النفس أمثال جان بياجيه و أوزبل .

اذ يرى بياجيه ان هنالك تغيراً كمياً ونوعياً يحدث في البنية المعرفية للمتعلم ، وصولاً الى التوازن ، وتشمل عملية التوازن على عمليتين فطريتين هما :

1- التنظيم : هي نزعة فطرية تمكن الفرد من تنظيم خبراته وعملياته المعرفية في بنى معرفية نفسية , فالتنظيم يتضمن عمليات الجمع والترتيب واعادة التشكيل والانتاج للأفكار والخبرات لتصبح نظاماً معرفياً متكاملأ .

2- التكيف : وهو استعداد بايولوجي عام يساعد الفرد للعيش في بيئة معينة وتمكنه من تنويع طرق وأساليب تفكيره باختلاف فرص التفاعل والمراحل العمرية التي يمر فيها , ويحدث التكيف من خلال عمليتين هما :

أ- التمثيل : وهي عملية تعديل الخبرات الجديدة بما يتناسب مع البنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم .

ب- التوائم : عملية تعديل أو تغيير البنى المعرفية للمتعلم لتتناسب مع الخبرات الخارجية وهي عملية معاكسة لعملية التمثيل ومكملة لها في الوقت ذاته وتعني توليد بنى معرفية جديدة او تعديل البنى المعرفية السابقة .

الطرائق المنبثقة من النظرية المعرفية :

تهتم النظرية المعرفية بدور المعرفة في عملية التعلم وهذا يعني ان التعلم السابق يحدد التعلم اللاحق ، وتشمل :

1- طريقة الاستكشاف الموجه :

وتعني اكساب الطلبة المعلومات بأنفسهم باستخدام مهارات التفكير العلمي اما دور المعلم فهو موجه ومرشد للنشاط الاستكشافي .

خطوات طريقة الاستكشاف الموجه :

- 1- يقوم المعلم بتقديم معلومات اساسية تقدم بالعرض النظري او العملي قد يبين من خلالها استخدام أداة معينة .
- 2- يحدد المعلم نقطة البدء بالنشاط العملي وتكون محددة لجميع الطلبة اما بقية الدرس فينفذ الطلبة نشاطاتهم بحرية .
- 3- يحصل الطلبة على الاستنتاجات، ويقوم المعلم بقيادة المناقشات ويجمع النتائج التي توصل اليها الطلبة من خلال التجارب .

مزايا طريقة الاستكشاف الموجه :

- 1- تجعل الطالب مشاركاً في العملية التعليمية .
- 2- يكسب الطالب مهارات عملية ادائية .
- 3- يكون الطالب في موضع المستكشف .
- 4- يستخدم الطلبة المهارات العقلية (مهارات التفكير العلمي) .
- 5- تساعد الطلبة على الابتكار والابداع .

6- تساعد الطالب على تثبيت وترسيخ المعلومات في ذهنه .

سلبيات طريقة الاستكشاف الموجه :

- 1- قد لا يحسن الطلبة التعامل مع المواد والاجهزة .
- 2- التفاوت في سرعة الانجاز بين الطلبة للانتقال الى النشاط اللاحق .
- 3- قد يكون هنالك فوضى داخل الصف .
- 4- قد يسيطر احد الطلبة على النشاط مما يحرم بقية الطلبة متابعته.

2- طريقة حل المشكلات :

هي طريقة في التدريس يواجه فيه الطلبة بسؤال معين الى ايجاد الحلول المناسبة، باعتماد خطوات (الطريقة العلمية) في البحث والتفكير ليصلوا من خلالها الى تعميم أو مبدأ يعتبر حلاً له .

• خطوات حل المشكلات :

- 1- عرض موقف تعليمي يتضمن مشكلة تثير اهتمام الطلبة .
- 2- يقترح الطلبة حلولاً مختلفة تصاغ بشكل فرضيات .

3- اثبات أو نفي الفرضيات عن طريق جمع المعلومات .

4- يختار الطلبة الحل الافضل للتوصل الى حل المشكلة .

• مزايا حل المشكلات :

1- تجعل المعلم محبا لطلبته . 2- ترفع درجة التشويق للمتعلم .

3- تنمي مهارات العمل الجماعي .

4- تربط العمل التدريسي بمشكلات حياتية خارج المدرسة .

5- تطور اتجاهات ايجابية نحو العمل التعاوني .

• سلبيات حل المشكلات :

1- تحتاج الى جهد كبير من قبل المدرسين .

2- قد لا تعطي الموضوعات بشكل منتظم عند جميع الطلبة لتفارق الوقت الذي يلزم لكل

طالب أو كل مجموعة للاشتراك في نشاطات حل المشكلة .

3- قد لا يتوفر المكان لانجاز النشاطات.

3- طريقة المحاضرة المبرمجة :

طريقة من طرائق التدريس القديمة يكون دور المدرس فيها رئيسي واساسي اذ يقوم بتهيئة
الدرس والقاءه على الطلبة ، اما دور الطلبة يقتصر على الاستماع.

مزايا طريقة المحاضرة :

1- استعداداتها قليلة .

2- اقتصادية اذ انها تستخدم في حالة نقص الادوات والاجهزة المختبرية .

3- يمكن اعطاء اكبر قدر من المادة العلمية .

4- تستخدم في حالة وجود كثافة طلابية في الصف .

5- تستخدم في حالة وجود أجهزة ثمينة .

سلبياتها :

1- لا يشترك الطالب في العملية التعليمية فدوره يبقى سلبيًا.

2- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

3- شرود الذهن عند الطلبة .

ومن احد نماذج المحاضرة المبرمجة هو (المنظم المتقدم)

تعريف المنظم المتقدم : هي حقائق و قواعد عامة أو نظريات ترتبط بموضوع أو مادة دراسية، تعطي للطلبة في مقدمة الدرس قبل الدخول في تفاصيله .

أنواع المنظم المتقدم :

1- المنظم الشارح : يستخدم عندما تكون المادة التعليمية الجديدة غير مألوفة للمتعلم وليس لديه سابق خبرة .

2- المنظم المقارن : يستخدم اذا كانت المادة التعليمية مألوفة للمتعلم ولديه خبرة سابقة لها .